مدرسة خيريَّة لبنانيَّة

حضرة الدكتورين منشئي مجلة المقتطف الغراء

ان الاعتراف بجميل اهل الفضل والثناء عليهم امران واجبان على كل احد لان من لا يضنُّ بالنفس والنفيس في سبيل النفع العام حريٌّ بالمدح والاكرام . وان كانت مجلاَّتنا الشرقية تنشر فضائل الفضلاء من اهل الغرب وتذكرهم بما هم اهل لهُ من المدح والثناء فاحرِ بها ان تذكر فضائل الفضلاء من اهل الشرق ولا تبخل عليهم بما يستحقونهُ من المدح والاطراء . ولما كانت مجلتكم الزاهرة ام المجلات العلميَّة ومنذ نشأتها للآن تنادي بوجوب التعليم وحث الاغنياء من اهل الشرق على الاخذ بناصر الفقير وتعليمهِ اقتداء باهل الغرب اثبت اقصُّ عليكم ما اتاهُ حضرة الوجيه الفاضل بولس افندي عازر فانهُ انشأ مدرسة خيرية في غرزوز بلدتهِ يتعلم فيها الصبيان والبنات مجانًا وهو لا يكتفي ببذل المال على تعليمهم مجانًا وكساء المساكين منهم بل تراهُ ساهرًا على راحتهم وبذل الوسائل كلها لفائدتهم وفي كل مجلس يحث الوالدين على تعليم اولادهم ويبين لهم فوائد العلم ومضار الجهل

فعسى ارباب الثروة ان يقتدوا بهذا الرجل الفاضل وينفقوا من سعتهم على تعليم ابناء وطنهم والله لا يضيع اجر من احسن عملا غرزوز بلبنان احد المشتركين

باب التقريظ والانتقاد

تاريخ الامير حيدر

يعلم ابناء سورية عمومًا وابناء لبنان خصوصًا ان للامير حيدر الشهابي تاريخًا مطوَّلاً جمع فيهِ اخبار الايام من لدن ظهور الاسلام الى ان جاء الامير بشير الشهابي والي جبل لبنان الى الديار المصرية . وكان هذا التاريخ يخط ويقرأُهُ ابناء لبنان في الكتاتيب والمدارس اجزاء كانهُ من كتب التعليم حتى لقد استظهرنا كثيرًا من فصولهِ وقصائدهِ منذ نعومة اظفارنا وكان اعتماد المؤلف في ذكر الحوادث التي قبل زمانهِ على كثيرين من جلَّة المؤرخين

كالطبري والمسعودي وابن العبري وابن سباط وتاريخ صاحب صور وتاريخ البيعة للعالم بارونيوس الذي نشأ في القرن السادس عشر ونشر تاريخهُ بين سنة ١٥٨٨ و١٥٩٣ في اثني عشر مجلداً ثم نشر ثانية بين سنة ١٧٣٨ و ١٧٥٩ في ٣٦ مجلداً ولا ندري كيف اطّلع عليهِ الامير حيدر وهو باللاتية . اما الحوادث التي حدثت في زمانهِ فاعتمد فيها على الخبر وعلى ما يسمّى الآن بالمحررات الرسمية اي فرمانات التولية والمخاطبات التي كانت تدور بين ولاة الجبل ورجال الدولة فنقلها بالحرف الواحد

وقد رتب التاريخ حسب السنين فذكرها سنة سنةً من السنة الاولى من الهجرة الى حوالي سنة ١٢٣٦ واكتفى اولاً بامهات الحوادث فشغل ثلثي الكتاب بحوادث ١٠٤٠ سنة من سني الهجرة والثلث الاخير بحوادث مئتي سنة . ويبتدئ الامهاب من حين حكم الامير فخر الدين المعني سنة ٩٩٣ هجرية الى ان دارت الدائرة عليهِ وأُتي بهِ الى الاستانة وجُرّع فيها غصص المنون سنة ١٦٣٣ بعد ان حكم البلاد نحو اربعين سنة فصّل تاريخها في نحو مئة صفحة. ويزيد هذا الاسهاب في تاريخ الامير بشير الكبير

وهو مثل غيرهِ من التواريخ العربية يقتصر اكثرهُ على ذكر الحروب والدسائس والمظالم وبعض الحوادث الطبيعية كالزلازل والاوبئة والسيول والكسوف والخسوف وقليل من الامور الاجتماعية كمدائح الشعراء للملوك والرؤساء يقرأهُ المرء من اولهِ الى آخرهِ فلا يعرف منهُ كيف كانت احوال المعيشة وطرق الاكتساب ودرجة المعارف الاّ ما ذُكر منها عرضاً كأنهُ ليس تاريخ الامم بل تاريخ ملوكهم ورؤسائهم من حيث هم رجال حرب او سلم وعدل او ظلم لكنّ حوادثهُ متسلسلة مرتبطة بعضها ببعض يطالعها المرء ساعة بعد ساعة ويوماً بعد آخر فلا يكلُّ ولا يملُّ فهو من هذا القبيل كتاب فكاهي كما انهُ كتاب تاريخي

وقد عني بتنقيحهِ وطبعهِ حضرة صديقنا الفاضل الاستاذ نعوم مكرزل بعد ان اضاف اليهِ كثيراً من الحواشي والشروح وتمّ تاريخ الامير بشير الشهابي الى حين وفاتهِ سنة ١٨٥١ فجاء الفاً واثنتين وخمسين صفحة كبيرة بقطع المقتطف وحرفهِ حاوية زبدة تواريخ البلاد الشرقية بنوع عام والديار الشامية والسورية بنوع خاص وجبل لبنان بنوع اخص يليق بكل من يهتم ببضاعة العلم والادب ان يقتني نسخةً منهُ . وهو يطلب من حضرة ملتزم طبعهِ ومن ادارة المقتطف ومن المكاتب الشهيرة في القاهرة وسنعود الى هذا التاريخ في الجزء التالي

سبائك التبر في احوال الجبر

بينا نرى كتب الحساب والجبر تطبع في هذا القطر موجزة مختصرة جريًا على ما تطلبهُ نظارة المعارف المصرية نرى هذه الكتب تطبع في سورية مطوَّلة مسهبة حتى لا تبقي حاجة في نفس الطالب . ومن ذلك كتاب نُشر حديثًا في علم الجبر والمقابلة ألَّفهُ حضرة الرياضي الفاضل جبران افندي يوسف لبُس ونشر منهُ الآن الجزء الاول وهو يبتدئ بمبادىء علم الجبر ويتدرَّج الى حل المسائل التي من الدرجة الاولى فيذكر كل ما يتعلَّق بها ويدخل تحتها من جمع وطرح وضرب وقسمة وترقية وتجذير . وهو واضح الحدود كثير الامثلة حتى ترسخ قواعدهُ في اذهان الطلبة . وحبذا لو جرى فيهِ دائمًا على اصطلاح استاذنا الدكتور فان ديك فاننا حينما فتحناهُ لننظر فيهِ وقع نظرنا اولاً على مثال في قسمة الكميات المركبة ونحن نحسب ان المقسوم عليهِ يوضع الى يمين القارىء حيث تبتدئ الكميَّة المقسومة ويبتدأ بطرح الحاصل وكدنا نحسب العمل خطاء لو لم ننتبه الى ان المقسوم عليهِ موضوع الى اليسار . كذلك لو وضع المعادلات البسيطة اي التي من الدرجة الاولى في اوائل الكتاب حيث يستطيع التلميذ فهمها وحلها لكان اقرب الى ترغيبهِ في هذا العلم فقد ثبت لنا بالاختبار مدة تعلُّم الجبر وتعليمهِ ان الشروع في حل المعادلات البسيطة واظهار مزية حلها بالجبر على حلها بالحساب هو اكبر مرغب للتلامذة في درس علم الجبر . وحرف الكتاب واضح جدًّا حتى دلائل القوات والجذور وطبعهُ متقن فعسى اساتذة المدارس ان يعتمدوا عليهِ في تعليم هذا العلم الجليل

تعليم قراءة الخطوط العربيَّة

للكتابة العربيَّة صور متعددة كما قال جامع هذا الكتاب تختلف باختلاف الاماكن والاصقاع فمنها الخط السوري والمصري والتركي والهمايوني والفارسي والمغربي وكلها لا تضرب على وتيرة واحدة بل منها ما تسهل قراءتهُ على صغار الطلبة ومنها ما تصعب قراءتهُ جدًّا حتى على الذين مارسوا قراءة الخط سنين كثيرة . وقد احسن حضرة الاديب سليم افندي ابرهيم صادر صاحب المكتبة العمومية في بيروت بجمعهِ كتابًا اودعهُ اشكالاً كثيرة من امثلة الخطوط العربية المختلفة فنثني على همتهِ ونحث ارباب المدارس على استعمال كتابهِ وهو رخيص جدًّا ثمنهُ ٦٠ سنتيمًا اي نحو غرشين ونصف ويكون اقل من ذلك للمدارس

النتيجة السنويَّة والتعازي الروحانيَّة

وضع هذه النتيجة لسنة ١٦١٨ القبطية حضرة رزق الله افندي السيد البرماوي ووضع فيها لكل يوم من ايام السنة آيتين من الكتاب المقدَّس الواحدة تقابل الاخرى كقول صاحب الزبور الى متى يارب تحجب وجهك عني وقولهِ تعالى بلسان اشعيا حجبت وجهي عنك لحظةً وباحسان ابدي ارحمك . ويليق بكل مسيحي ان يقتني نسخةً منها

الفرائد الجمانيَّة

هو شرح للقصيدة الطنطرانية التي مطلعها

يا خليَّ البال قد بلبلتَ بالبلبال بال بالنوى زلزلتني والعقل في الزلزال زال

وضعهُ حضرة الاديب محمد بن الحاج العربي العنابي الملقَّب بابي الليل . وقال في مقدمتهِ ان ناظم هذه القصيدة هو احمد الطنطراني من جهابذة المدرسة النظامية ببغداد مدح بها نظام الملك شمس الكفاة المتولي امور دار السلام وقتئذٍ" وحبذا لو توسع في هذه المقدمة فاسهب في الكلام على الناظم والمدرسة النظامية ونظام الملك

فتح المنان في علم تقويم البلدان

هو رسالة وجيزة تشتمل على ما يكفي تلامذة السنة الاولى والثانية من المدارس الابتدائية تأليف حضرة الماجد محمد افندي ذهني وضعها على طريق السؤال والجواب واكثر ما فيها حدود يستظهرها الطالب

شهيدة الامانة

رواية ادبية غرامية تمَّا وضعهُ شاتوبريان الكاتب الفرنسوي الشهير وقد عربها حضرة الاديب فرج افندي عبده واهداها الى حضرة الالمعي الفاضل امين بك غالي رئيس نيابة محكمة الاستئناف المختلطة . والرواية ادبية مفيدة اول شيء وقع نظرنا عليهِ منها كلام قالهُ كاهن شيخ جمع الديانة العملية كلها وهو قولهُ انهُ علَّم رعيتهُ " ان يحبوا بعضهم بعضاً وان يعبدوا الله وينتظروا حياةً افضل من هذه بعد الموت " وحبذا لو كثر نشر الروايات الادبية التقوية التي من هذا القبيل